

# اقتصاد

## أسعار خضروات مصر تتضاعف

القاهرة - عادل صبري

شهدت أسعار الخضروات ارتفاعاً تراوح بين 50 و100% بالنسبة لكافة منتجات الإطعمة والأكلات الشعبية الأساسية، خلال الأسبوعين الماضيين. فقد زاد، مثلاً، متوسط سعر الطماطم من ثمانية جنيهات إلى 16 جنيهاً، والبطاطس من 12 إلى 28، والكوسى من 15 إلى 25، والفاصوليا من 25 إلى 40، والخيار من 15 إلى 30 جنيهاً، بينما استقر الثوم عند سعره المرتفع لبيع الجديد الأحمر بنحو 80 جنيهاً والأبيض بـ70، وشهد الثوم الصيني المستورد انخفاضاً لافتاً حيث يباع بسعر 40 جنيهاً، متراجعاً أمام الثوم المحلي لأول مرة، في ظاهرة يصفها موزعون محليون بأنها تعكس قلة الإقبال عليه بعد انتشار معلومات عن قيام الموردين الصينيين بحفظه مستخدمين مواد كيميائية مسممة، إضافة إلى تراكم الواردات في مخازن المورعين من العام الماضي، مع وجود إغراق من شحنات الثوم المستورد الجديدة. وانخفضت أسعار البامية الخضراء متأثرة بندرة الطلب

وارتباطها باستهلاك اللحوم، بينما تراجعت أسعار الملوخية إلى عشرة جنيهات للكيلوغرام، مع زيادة العرض، في حين ارتفعت أسعار خضرة السلطات بنسبة 25%، والخس والكابوتشا 100% بسبب ندرة العرض. وفي هذا الصدد، قال نقيب الفلاحين حسين أبو صدام، لـ«العربي الجديد»، إن زيادة أسعار الخضروات ترجع إلى الارتفاع الهائل في كلفة المستلزمات الزراعية، وعلى رأسها منتجات الأسمدة، مشيراً إلى بلوغ سعر الطن ما يزيد عن 20 ألف جنيه خلال الشهر الجاري، كما أكد أن نقص الغاز وقطعه لفترات طويلة عن شركات الأسمدة ومصانع البتروكيماويات على مدار شهرين، أدى إلى تضاعف سعر الأسمدة مع بداية موسم الزراعات الصيفية، مع وجود صعوبة لدى المزارعين في الحصول على الكميات المقررة من الأسمدة المدعومة عبر الجمعيات الزراعية والبنك الزراعي بالمحافظات. وأشار أبو صدام إلى أن أسعار الخضروات تأثرت بدرجات الحرارة المرتفعة وفترة فصل العروات الزراعية باراضي الدلتا والصعيد والمناطق الصحراوية، مع



(لويس تاتو، فرانس برس)

## تصنيف كينيا في مهبط «موديز»

خفضت موديز تصنيف ديون كينيا أكثر إلى مستوى أدنى في فئة السندات عالية المخاطر، وحذرت من أن توقعات البلاد لا تزال سلبية، وذلك بعد أن ألغى الرئيس ويليام روتو الشهر الماضي، مشروع قانون مالي مثير للجدل يهدف إلى زيادة عائدات الضرائب، في مواجهة احتجاجات واسعة النطاق من قبل الشباب الكينيين من «الجيل زد». وأشارت وكالة موديز للتصنيف الائتماني التي تتخذ الولايات المتحدة مقراً في بيان، الاثنين، إلى أنها خفضت تصنيف ديون الحكومة الكينية من B3 إلى Caa1، في خطوة من المرجح أن تزيد تكاليف الاقتراض للحكومة التي تعاني من أزمة مالية. واللقطة لرد فعل مظاهر لحظة انفجار قنبلة غاز مسيل للدموع في وسط نيروبي، 2 يوليو 2024.

## أسواق

### روسيا تزيد إيرادات ميزانيتها

أعلنت وزارة المالية الروسية ارتفاع إيرادات الميزانية 38% خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024. وأضافت في بيان، أن إيرادات الميزانية بلغت 17 مليار روبل (قرابة 192 مليون دولار)، مسجلة زيادة نسبتها 38%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الفائت. وأوضح البيان أن إيرادات المنتجات غير النفطية نمت 26,6% لتبلغ 11,3 مليار روبل (128 مليون دولار). أما إيرادات النفط والغاز الطبيعي فقد بلغت 5,7 مليارات روبل (65 مليون دولار)، مرتفعة 68,5%.

### ارتفاع قياسي لأسهم اليابان

أغلق مؤشر نيكاي الياباني في بورصة طوكيو للوراء المالية عند أعلى مستوى له على الإطلاق اليوم، مدفوعاً بتزايد التوقعات بارتفاع قوي للشركات في الولايات المتحدة واليابان. المؤشر الذي يضم 225 إصداراً حقق أكبر زيادة يومية له منذ 24 أبريل/ نيسان الماضي، ليغلق عند 41580,17 نقطة، بزيادة 1,96%، مقارنة بيوم الاثنين، كما أغلق المؤشر توكس الأوسع نطاقاً مرتفعاً 0,97% إلى 2895,55 نقطة.

### الذهب يناهز 2364 دولاراً

ارتفع الذهب يوم الثلاثاء، في حين تراجع الدولار مع ترقب المستثمرين لشهادة جيروم باوك رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمام الكونغرس وبيانات التضخم للشهر يونيو حزيران لتقييم الخطوة التالية. وزاد سعر اونصة الذهب في المعاملات الفورية 0,2% إلى 2363,71 دولاراً خلال التعاملات، بينما صعدت العقود الأمريكية الآجلة 0,3% إلى 2369,8 دولاراً.

## البورصات الأميركية على كف عفريت

مصطفى عبد السلام

متشائمة تلك التوقعات الصادرة مؤخراً عن بنوك الاستثمار ومراكز الأبحاث الكبرى، وتحدث عن تهاوي أسعار الأسهم في بورصات «وول ستريت» الأميركية، والأسباب عديدة لكن أهمها حالة الغموض التي باتت تسيطر على المشهد الاقتصادي الغربي بسبب نتائج الانتخابات الصادمة للبعض، ومنها صعود تيار اليسار في فرنسا، والنجاعات التي حققها اليمين المتطرف في العديد من الدول الأوروبية، وحالة عدم اليقين المرتبطة بتطورات الانتخابات الأميركية واحتمالية عودة دونالد ترامب للبيت الأبيض، وتوقعات حدوث تباطؤ في أوروبا خاصة في الاقتصادات الكبرى ومنها ألمانيا وفرنسا، وغموض قرارات البنك الفيدرالي المتعلقة بموعد ومرات خفض سعر الفائدة.

بل إن بعض تلك المؤسسات تتوقع دخول الاقتصاد الأميركي قريباً في ركود مفاجئ مع مخاوف التضخم ونتائج أعمال الشركات التي قد تكون مخيبة للأمل، وهو ما ينعكس ليس على الولايات المتحدة فحسب، بل على أسواق العالم. واللافت أن تلك التوقعات المتشائمة صادرة عن أكبر مصارف الاستثمار ومنها سيتي بنك وجي بي مورغان ومورغان ستانلي وغولدمان ساكس، ولذا يجب التعامل معها بحذية كانت من أكثر المواقف تشاؤماً تلك التوقعات التي تتحدث مباشرة عن انهيارات في البورصات الأميركية حتى موعد الانتخابات المقبلة والفترة التي تليها. مثلاً، توقعت شركة «بي سي إيه ريسيرش»، هذا الأسبوع انهيار الأسهم الأميركية بنسبة 32% في 2025، مع فشل الفيدرالي في منع الركود المرتقب. وسار المحللون الاستراتيجيون لدى BCA Research للأبحاث الاستثمارية على نفس النهج، حينما أكدوا هذا الأسبوع أن سوق الأسهم الأميركي يتجه نحو انهيار حاد يتراجع فيه مؤشر «إس آند بي 500» بأكثر من 30% في وقت لاحق. ولذا ينصح مايك ويلسون المحلل الاستراتيجي لسوق الأسهم الأميركي في بنك «مورغان ستانلي»، المستثمرين بالاستعداد لتراجع كبير في البورصات الأميركية مع استمرار حالة عدم اليقين حول الانتخابات الرئاسية وأرباح الشركات وسياسة الفيدرالي. وقبل أيام أطلق سيتي غروب، تحذيراً لعملائه بشأن احتمال حدوث تراجع قوي في الأسهم الأميركية. وفي غولدمان ساكس حذر استراتيجيون من تقلبات ومخاطر في سوق الأسهم خلال النصف الثاني من العام. وفي ظل تلك التوقعات المتشائمة والتحذيرات المتواصلة من حدوث ألم اقتصادي واسع النطاق داخل الولايات المتحدة، فإن على المستثمرين الحذر الشديد في تعاملاتهم مع وول ستريت والثاني في ضخ أموال جديدة، مع توقعات بحدوث مزيد من التقلبات في الأسواق الأميركية.

## ضغط مغربي لاسترداد المرفوضين أقساط تأمين تأشيرة شنغن

الرباط - مصطفى قعاس

عبرت الجامعة المغربية لجمعيات المستهلك عن استعدادها لمواصلة حملتها التي ترمي من وراء إلى حمل شركات التأمين على إرجاع مبالغ أقساط تأمين السفر عندما يواجه طلب الشخص الراغب في الحصول على تأشيرة شنغن بالرفض من قبل البعثات الدبلوماسية التابعة لأحد بلدان ذلك الفضاء. ويدفع إقبال مغاربة على السفر إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، خصوصاً في فصل الصيف من أجل قضاء جزء من العطلة السنوية، إلى طرح

تساؤلات السبب وراء عدم استرجاع من يرفض طلبهم للحصول على تأشيرة شنغن للأموال التي دفعوهم من أجل تأمين السفر. ويجب على من يطلب تأشيرة شنغن، شراء تأمين سفر يغطي كامل فترة إقامته المخططة في أوروبا، حيث يغطي ذلك التأمين 30 ألف يورو للتكاليف الطبية والعودة إلى الوطن. ويؤدي من يسعون للحصول على تأمين سفر في المتوسط 70 يورو لشركات التأمين كي يضموه إلى ملف طلب التأشيرة، غير أنهم لا يسترجعون ذلك المبلغ عندما يقابل الطلب بالرفض من قبل سفارات أو قنصليات بلد من البلدان المنتمة

إلى قضاء شنغن. ويستفاد من منصة معلومات تأشيرة شنغن أن أكثر من 119 ألف شخص عبر العالم رُفضت طلباتهم للحصول على التأشيرة في 2022، ما يمثل حوالي 8,35 ملايين، حيث ترفض إرجاع ذلك المبلغ. ويذهب رئيس الجامعة المغربية لجمعيات المستهلك مديح وديع، إلى أن 11318 شخصاً رُفضت طلباتهم للحصول على تأشيرة شنغن بالمغرب في 2023، دون أن يتمكنوا من استرجاع مبلغ التأمين. ويشير في تصريح لـ«العربي الجديد» إلى أن واجب إرجاع مبلغ التأمين يجد مبرره في كون سريان التأمين رهيناً باستهلاكه، والحال أن الشخص الذي

اشتره يتعذر عليه الاستفادة منه بسبب رفض طلب التأشيرة. وتؤكد الجامعة المغربية لجمعيات المستهلك أن بعثة المفوضية الأوروبية في المغرب، تعتبر أنه يمكن للشركات إرجاع أقساط التأمين عند تقديم إشعار رفض التأشيرة، وأن هذه الخدمة تمارس بشكل جيد داخل الاتحاد الأوروبي من قبل شركات التأمين. وتلاحظ الجامعة أنه جرت العادة على إرجاع تكاليف تأمين السفر حتى في بعض الدول العربية، وكذلك في العديد من الدول الأفريقية، داعية إلى ضرورة أن تتبنى شركات التأمين المغربية ممارسات مماثلة لضمان الإنصاف والعدالة لطالبي التأشيرة.

## اقتصاد

### مال وسياسة

# المعابر أدوات ضغط تركية محتملة على شمالي سورية

شكَّ إغلاق المعابر الحدودية مع شمال شرقي سورية أنظار السوريين بأن شريان حياة ادلب وريف حلب الجنوبي والمخيمات يمر من تركيا وعبرها

الطيبول - عدنان عبد الرزاق



أخذ الإغلاق المؤقت للمعابر الحدودية إيحاءا بخطة انطلاقاً من قدرة تركيا على التلويح لإحفا مرضى وإخراجهم فضلاً عن إسكانها بحركة المنتجات والسلع الاستهلاكية والطاقه، إن ارادت تمرير الطمئع مع نظام بشار الأسد في دمشق، أو وضع تلك المعابر تحت إمرته ضمن سلة اتفاقات قد يتم إنجازها روسية وساطلة عراقية.

في هذا الصدد، يقول الاقتصادي والمفتش السوري إبراهيم محمد إن لدى تركيا «ورقة ضغط» يمكن أن تستخدمها في حالات الاحتجاج وضرب المصالح التركية، أو حتى لطموع السوريين وقولهم القطيع مع نظام بشار الأسد، وهي ورقة «الربط العضوي» وحصر مقدرات شمال شرق سورية بتركيا، لكنه يستدرك في تصريح له «العربي الجديد» أن انقرة حريصة على تلك المنطقة وتوطيد العلاقات، وربما ما تحصل أخيراً، كانت رسائل متبادلة، وصل جزء منها إلى تركيا أن الشعب الذي ضحى بعقد من الزمن وعشرات آلاف الشهداء وملايين النازحين والمهجرين، لا يقبل بالنظر أو تمرير صفقات

وفي الوقت نفسه، شعر أكثر من خمسة ملايين سوري في شمال شرقي البلاد بتأثير إغلاق الحدود على حياتهم اليومية، فطالما أتى اللجوء والتهريب والمواد الغذائية من تركيا، ولا إخراج المنتجات شمالي سورية، خاصة الزراعية، إلا من خلال المعابر مع تركيا. في المقابل، رأى رجل الأعمال السوري محمد فؤاد أن تركيا «ربطت الشمال المحرر باقتصادها»، ما يستوعب كل واحد من المعابر التي تربط شمال سورية بتركيا، أكثر من 500 شاحنة تجارية يومية، فيما تصك الطاقة القصوى لبعض هذه المعابر، مثل «باب الهومن»، التي 1000 الهوى، إلى 1000 شاحنة.



# 1000

يستوعب كل واحد من المعابر التي تربط شمال سورية بتركيا، أكثر من 500 شاحنة تجارية يومية، فيما تصك الطاقة القصوى لبعض هذه المعابر، مثل «باب الهومن»، التي 1000 شاحنة يومية.

## تقارير حريرية

### السودان

# هكذا تدفع بلدان الجوار ثمن الأزمة الاقتصادية

عبر حدود تزيد عن ثمانية آلاف كيلومتر، الأمر الذي يترك تساؤلات عدة في ما يتعلق بتدفق اللاجئين وزيادة حدة التهريب في منطقة غير مستقرة، وهو ما يفرز انشراً اقتصادية واجتماعية في دول الجوار. ولذا، فإن تطورات الحرب السودانية

قواسم اقتصادية مشتركة تجمع السودان

مع سبع دول أفريقية في منطقة غير مستقرة منذ زمن بعيد وزادت عليها حرب السودان اضطراباً فنياً في ظل اقتصادات هشّة مع بعض الدول، حيث قدرت مفوضية الحدود السودانية أن السودان يشترك بالفعل في 47 معبراً حدودياً مع دول مجاورة ومتدي



بوابة معبر ميناء أرغين البرع المصري شب اسوان، 17 ابريل 2023 (دع عبد المتاح) (الناظر)

يسهل، براهبه، الضغط وحتى خنق الأسواق، فالقصة كما يقول لـ«العربي الجديد»، ليست التعامل بالليرة التركية من أكثر استهلاكية من تركيا أو عبرها، بل تعدت ذلك إلى الطاقه من كهرباء ومشتقات نفطية والتحكم حتى فيما يدخل أو يخرج من شمال شرقي سورية عبر تركيا إلى الأسواق الدولية، لا سيما دول الخليج وأوروبا. ويضيف فؤاد (58 سنة) أن تجربة إغلاق المعابر الأسبوع الماضي أحدثت مخاوف بالأسواق، ففرغت بعض أسعار السلع ونبتت كثيرين إلى ضرورة تخزين مواد، وفي مقدمتها الطحين والمحروقات، ما يدل على أن تركيا هي شريان الحياة للشمال المحرر، وإغلاق المعابر سيبدل من حال الأسواق والعيشه، بل التحكم حتى في المساعدات الدولية التي ستدخل، لا محالة عبر تركيا.

ولم تتأثر الأسواق والأسعار في المناطق الواقعة شمال سورية خلال الإغلاق المؤقت للمعابر الحدودية، كما فعل تاجر المواد الغذائية في منطقة «سرمدا» حسن حيابة لـ«العربي الجديد». إلا أن الخوف من هذا الصدد، يقول الاقتصادي والخبير البرية الرئيسية أهمها لجهة محافظة ادلب، معبر «باب الهوى» المدني التجاري وهو أكبرها وأهمها، يصل بين محافظه ادلب بولاية هاتاي جنوبي تركيا، وهو المعبر الوحيد المعتمد لدى الأمم المتحدة لعبور قوافل المساعدات الإنسانية، أما معبر باب السلامة المدني التجاري أيضاً فيصل بين محافظة حلب وولاية كيليس جنوبي تركيا، وكان من ضمن المعابر المعتمدة لدخول المساعدات الأهمية إلى أن تم إيقاف تجديد دخول المساعدات عبره لاحقاً، ويصل معبر الراعي مدينتي الراعي في حلب وجوبان باي جنوبي تركيا، وهو معبر تجاري، أما معبر جرابلس التجاري فيصل بين مدينتي جرابلس شمال سورية وقرمقيني جنوبي تركيا. كذلك، يصل معبر حمام المنشا عام 2019 ليكون عسكرياً، بين مدينة جنديرس التابعة لناحية عقربين شمال غربي سورية، وولاية هاتاي التركية، ولاحقاً، تمت توسعته ليصبح معبراً مديناً تجارياً أيضاً. ويستوعب كل واحد من هذه المعابر أكثر من 500 شاحنة تجارية يومية، فيما تصل الطاقة الشصوى إلى بعضه، مثل معبر باب الهوى، إلى 1000 شاحنة.



معبر باب الهومن الحدودي السوري مع تركيا، 10 يوليو 2023 (حضر ناصر فخور/ فرانس برس)



### اسواق

# تراجع تاريخي للبطالة في السعودية

مسقط - كريم رمضان

في تطور تاريخي، سجل معدل البطالة في السعودية أدنى مستوى له على الإطلاق، حيث استقر عند 7,6% خلال الربع الأول من عام 2024، وفقاً لأحد بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية، ما سلط الضوء على جهود المملكة المتواصلة في تنفيذ برامج التوظيف وتعزيز فرص العمل للشباب السعودي. فمُنذ إطلاق رؤية 2030 في عام 2016، شهدت البلاد تحولاً كبيراً في سياسات التوظيف، مع التركيز على زيادة مشاركة المواطنين في سوق العمل، وخصوصاً في القطاع الخاص. حسبما قال خبراء عرب لـ«العربي الجديد»، ويعود نجاح برامج التوظيف إلى عدة عوامل رئيسية، منها تركيز تلك البرامج على توظيف وظائف عالية الجودة للسعوديين، بما في ذلك المناصب الإدارية والمهنية والتخصصية، مع إيلاء عناية خاصة للتدريب والتأهيل المستمر للشباب السعودي، بحسب إفاءة الخبراء. وتشير الإحصاءات الصادرة عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية في يناير/ كانون الثاني الماضي إلى أن عدد السعوديين العاملين في القطاع الخاص ارتفع بنسبة 15% عام 2023، ما يؤكد فعالية برامج التوظيف في تحقيق أهدافها. وفي هذا السياق، يشير الخبير الاقتصادي محمد النابر، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إلى أن برنامج توظيف الوظائف في السعودية يشهد تطوراً ملحوظاً منذ ما يقارب عقد من الزمان، محققاً العديد من الأهداف الاستراتيجية، لافتاً إلى أن البرنامج بالأساس يهدف إلى زيادة معدل توظيف الشباب السعودي في القطاع الخاص، ما يؤدي إلى انخفاض نسبة البطالة. ورغم التحديات المحققة، يؤكد النابر وجود تحديات تواجه برنامج توظيف الوظائف بالسعودية، فالعديد من المؤسسات قد تواجه صعوبات في مواصلة عملها بعد تطبيق البرنامج، مشدداً على أهمية التدرج في عملية الإحلال لضمان استمرارية الأعمال وتحقيق الأهداف



شاب سعودي في محطة تجارة، 8 ديسمبر 2018 (إيريك الفورج) (Getty)

## أخبار العرب

### مصر: اتفاقيات طاقة مع شركات أجنبية

وافق مجلس الوزراء المصري على خمس اتفاقيات لمشروعات للغط الخام والغاز مع شركات طاقة أجنبية ووطنية باستثمارات متوقعة تبلغ نحو 200 مليون دولار، وفقاً لما أوردت رويترز. وأوضح بيان صادر عن المجلس، أنه «وافق على خمسة مشروعات لاتفاقيات التزام بتزويد الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية والهيئة المصرية العامة للبتروول وعدد من الشركات العالمية والوطنية باستثمارات متوقعة نحو 200 مليون دولار»، موضحاً أن الاتفاقيات تشمل الالتزام بالبحث عن الغاز والنفط الخام في البحر المتوسط وبلتا النيل والصحراء الغربية.

### ارامكو تطرح سندات جديدة

بدأت شركة أرامكو السعودية أمس إجراءات طرح سندات دولية بقيمة 600ملا في دولار في الأسواق العالمية، وتكون الشركة في إفتتاح على موقع البورصة السعودية «تداول»، أنها بدأت في طرح السندات بموجب برنامجها للسندات الدولية موسطة الأجل لفترات تتراوح بين 10 - 30 - 40 عاماً. لكنها لم تذكر قيمة السندات التي تتي طرحها، فيما تمثل أول قومة للشركة إلى سوق السندات العالمية منذ نحو ثلاث سنوات، وفقاً لوكالة الأناضول. وأوضحت أن «قيمة طرح ستحدد بحسب ظروف السوق». بداية طرح ستكون في 9 يوليو/ تموز ونهايته في 17 الجاري، وعينت الجهات المسؤولة عن إدارة الإصدار، وهي «إتش إس بي سي، والأهلي المالية، وغولدمان ساكس إنترناشيونال، وجيه بي مورغان، وسيتي غروب ومورغان ستانلي».

### الكويت تخفض أسعار الأدوية

قرر وزير الصحة الكويتي أسح خفض أسعار 209 من الأدوية والمستحضرات الصيدلانية في القطاع الصحي الأهلي، وتجاوزت نسبة التخفيض في بعضها 60% مقارنة بسعرها السابق. وقالت وزارة الصحة في بيان، إن بعض الأدوية التي تشملها القرار ستستخدم لعلاج الضغط والسكر وبعضها الآخر مضادات حيوية وأدوية لتخفيض معدلات الكوليسترول ومسيبات الدم ومضادات للتشنجات وغيرها. ويأتي ذلك بالمراجعة الدورية لأسعار الأدوية والمستحضرات الصيدلانية.

## أخبار العالم

### إضراب عمال مراف هامبورغ

بدأ عمال أكبر ميناء في ألمانيا، مرفا هامبورغ، أمس، إضراباً عن العمل لمدة يومين كانت نقابة «فيردي» قد دعت إليه لزيادة الضغط في مفاوضات الأجور الجارية. وتكر متحدت باسم النقابة، أن الموظفين سيضربون في البداية بشكل لامركزي أمام شركاتهم، وسكنو هناك تتأطرها اليوم الأربعاء، كما نقلت «فا» وتطالب النقابة بمبلغ إضافي قدره 3 يورووات (3,2 دولاراً) في الساعة (الحد الأدنى الحالي 12,40 يورو)، تدفع باثر رجعي اعتباراً من أول يونيو/ حزيران الفائت. ومن المقرر عقد جولة رابعة من المفاوضات بين النقابة والرابطة المركزية لشركات البرائن البحرية الألمانية غداً وبعد غد. ويأتي الإجراء الأخير بعد أن أضرب العمال في العديد من الموانئ البحرية في شمال ألمانيا الشهر الماضي لزيادة الضغط على أصحاب العمل مع دخولهم الجولة الثالثة من المحادثات بشأن الأجور.

### «بي بي» تخسر ملياري دولار؟

صرحت شركة الطاقة البريطانية العملاقة «بريتيش پتروليوم» أمس بأنها ستلتقي ضربة مالية تصل إلى ملياري دولار، بعد إعلانها مؤخراً أنها تخطط لتقليص تكرير النفط في ألمانيا. وقالت الشركة إن نتائج الربع المرتفعة في نهاية الشهر الجاري ستضخن انخفاضاً في القيمة بعد احتساب الضرائب بنحو مليار إلى ملياري دولار، بحسب فرانس برس. وأوضحت في تحديث حول نشاطها التجارية أن ذلك «يشمل رسوماً متعلقة بالمرافحة المستمرة لصفحة غيلستركيرشن في ألمانيا والتي تم الإعلان عنها في مارس/ آذار»، ونتيجة لذلك، انخفض سعر سهم الشركة بـ3,6% إلى 458 فيلنساً في بداية التداول، ما جعلها أكبر الخاسرين في مؤشر سوق الأسهم البريطانية الرئيسية FTSE 100، والذي افتتح على انخفاض طفيف بشكل عام.

### اسواق صرف

# انفلات الدولار في العراق مجدداً

بغداد - محمد عماد

التعاملات بالدولار عن طريق المصحة الإلكترونية للبنك المركزي العراقي، وإنهاء الدولار في السوق العراقي وتعاملاته التجارية، كما أننا نخذ من أن هذا الارتفاع ستكون له تداعيات على عموم الأوضاع الاقتصادية وسيساهم بزيادة أسعار المواد الغذائية وغيرها في الأسواق المحلية خلال الأيام القليلة المقبلة» إلى ذلك، أعلنت اللجنة التنسيقية لمخاضات شركات الصرافة الإضراب العام في العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى، وقالت اللجنة في بيان لها إنه «نظراً لإسراع البنك المركزي العراقي على إيقاف الضرب بالشركات ودفعتها للمخوول وتجاهله المطالب المشروعة التي تقدمت بها شركات الصرافة والتي تلامه القانون، وبعد عقد اجتماع موسع لشركات الصرافة، تقرر بدء الإضراب المؤبد والإجرائي التام، وأضاف البيان أنه «ستبست الانتعاج عن دخول المزداد ابتداء من تاريخ اليوم الأربعاء حتى إشعار آخر وفي كافة المحافظات» في المقابل، قالت الأزمات والمستشار المالي والمستشار لرئيس البنك المركزي العراقي محمد صالح، في تصريح له «توقف عن إصدار صرف الشركات وشكلت لجنة للتحقق من أسباب ارتفاع سعر الصرف وأسعار المواد الخام، وأضاف صالح أنه «إزاء قوة سوق الصرف المركزي الرسمية، فإن قوة تأثير الدولار إلى الديتار في السوق الموازي اليوم في العراق لا يتشكل أي أهمية نسبية في التأثير على استقرار المستوى العام للأسعار، الذي اسمى مسبقاً في مرحباته واتجاهاته جراء تأثير عامل سعر الصرف الرسمي

## جولة تنقيب جزائرية آخر العام



ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر في «الوكالة الوطنية لتنمين موارد المحروقات»، يوم الثلاثاء، قوله إن الجزائر ستعقد الجولة المقبلة لتراخيص التنقيب عن النفط والغاز في الربع الأول من العام الجاري، بعدما وقعت شركات من بينها «إكسون موبيل» و«شيفرون» و«إيني» و«سينوكوك» اتفاقات أولية مع الجزائر خلال الأشهر القليلة الماضية. وقال المصدر في التصريح، إن إنتاج الكبرياء، في البلاد يهدف لزيادة الإنتاج بنحو 450 ميعارات، حيث «قامت سونلغاز بالتنشغل المرحلة الأولى من أكبر محطة العطة وعمل الشركات، ما دفع إلى زيادة الإنتاج بشكل كبير على الدولار إجمالي». وأضاف صالح أنه «إزاء قوة سوق الصرف المركزي الرسمية، فإن قوة تأثير الدولار إلى الديتار في السوق الموازي اليوم في العراق لا يتشكل أي أهمية نسبية في التأثير على استقرار المستوى العام للأسعار، الذي اسمى مسبقاً في مرحباته واتجاهاته جراء تأثير عامل سعر الصرف الرسمي

## اقتصاد

### اقتصاد عالمي

رغم الثروة الهائلة التي تتمتع بها الولايات المتحدة، تفود دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في عدد الفقراء. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد الفقراء في أميركا يقرب من 38 مليون فقير في وقت يتزايد فيه عدد المليونيرات

# اتساع رقعة الفقر في أميركا

# السياسات الحكومية تحابي الأغنياء

والشأن . **العربي الجديد**

انتهت أسطورة «أميركا بلد الأحرار» منذ مدة طويلة وفق بعض المحللين، وتشير البيانات المالية والاقتصادية إلى التخلفات الصارخة في أميركا حاليا، حيث يتجاوز الثراء الفاحش جنبا إلى جنب مع الفقر المدقع، ويكفي فقط أن تأخذ رحلة قصيرة في مدينة المال العالمية نيويورك، بقطار

الاتفاق من وسط حي مانهاتن حيث تتزاحم ناطحات السحاب إلى أحياء بروكس أو هارلم، أو حتى تتجول سيرا على الأقدام حتى تجد نفسك في مناطق مدقعة الفقر، وكأنك في دولة أخرى من الدول الفقيرة في أفريقيا أو أميركا الجنوبية، ويحدث

هذا بينما توجد في المدن الكبرى مثل نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو، ناطحات السحاب والصورايخ الفضائية، والممارديرات مثل جيف بيروس، ووارن بافت، وبيل جيتس، وإيلون ماسك، ووفق الأرقام، فإنه في الوقت الذي يتزايد

ويقول إن هذه الأرقام لم تتغير إلا قليلاً

### ترقب شهادة باول

ارتفع الدولار بالسوق الأوروبية، أمس، مقابل سلة من العملات الرئيسية، ليواصل مكاسبه لليوم الثاني على التوالي، ضمن دورة تصافح مع الهدم اللطاحي من أدائه مسلوته في أربعة أسابيع، حيث سلطت عمليات الشراء من مستويات منخفضة، ويأتي الارتفاع رغم ضغوط التسعير المرتفع حاليا للاتحالت خفض اسعار الفائدة الأميركية، من استمرار/ باول وتوضير العقيلة، ومنه أجل إعادة التسعير بترقب المستثمرين شهادة ريس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول امام الكونفرانس،

على العقارات الفخمة، اقترحها الرئيس جو

### ينصبّ تركيز المستثمرين الأوروبيين في الوقت الراهن على التطورات السياسية في القارة، بخاصة في فرنسا التي تشهد عقدا في المشهد السياسي

بالرئس . **العربي الجديد**

شهدت أسواق المال الفرنسية حالة من الارتباك اللائاه على خلفية تعقد المشهد السياسي، بعدما تراجعت غالبية الأسهم الأوروبية في مستهل تعاملات أمس، في ظل مخاوف المستثمرين تجاه اضطراب المشهد السياسي في فرنسا، فقد حذرت وكالة موديز من أن التصنيف الائتماني لفرنسا معرض للخطر إذا ما أدت الخلافات السياسية الداخلية إلى تدهور مؤشرات المالية العامة والديون.

وتراقب الأسواق عن كثب احتمالات حدوث اضطراب سياسي مطول في فرنسا بسبب الصعوبات التي قد تواجه العملية التشريعية في البلاد إثر غياب المتوقع في البرلمانية بعد التحول غير المتوقع في الانتخابات، والذي أسفر عن صعود تيار اليسار على حساب التيار اليميني المتطرف رغم تقدمه في الجولة الأولى من التصويت. وبحسب محللين، فإنه بعدما أسفرت الانتخابات التشريعية عن برلمان معلق، فإن أي حكومة فرنسية جديدة سوف تجد صعوبة في دفع المزيد من الإصلاحات الاقتصادية أو إيجاد أرضية مشتركة بشأن



بايدن، إلا أنها لم تطلق ذلك. وفي المقابل تؤخذ الضرائب كاملة من العمال والموظفين ذوي الدخل المتوسط والمنخفض. ومن ثم يقع عبء تمويل النفقات في الولايات المتحدة على أصحاب الدخل المتوسط والأدنى، بينما يحمص الأثرياء وفوائد الغوايين الضريبية.

وتتراوح حجاج الفقر واسبابه في أميركا، بين الجمهوريين الذين يرون أن العقبات الأكثر أهمية في تزايد الفقر في البلاد هي سلوكية، ومن بينها التفكك الأسري والعادات المنهكة مثل التبعية والكسل، ويعتقدون أن هذه العادات تتفاقم بسبب تلقى الإعانات الحكومية برى الليبراليون من أن المشكلات الحقيقية للفقر بنيوية من بينها العنصرية وتراجع التصنيع، التي يرون أنها أدت إلى تسييس عدم المساواة ومنع الفئات المحرومة من المشاركة في ازدهار البلاد. وتشير البيانات الرسمية

على العقارات الفخمة، اقترحها الرئيس جو

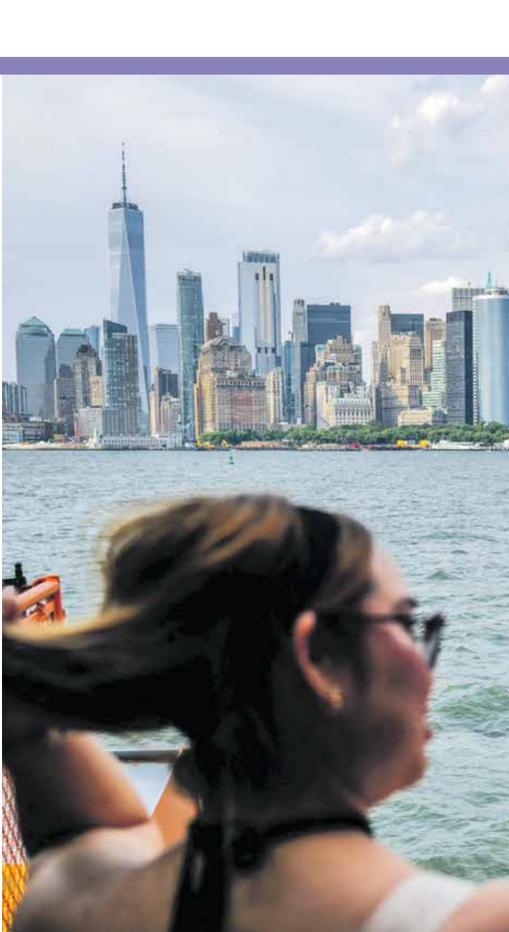
على العقارات الفخمة، اقترحها الرئيس جو

على العقارات الفخمة، اقترحها الرئيس جو

## ارتباك في أسواق المال الفرنسية بسبب الت عقد السياسي

متوتر، ولن تكون الأحزاب اليسارية الشريكة راعية في ضبط الأوضاع المالية»، وكانت فرنسا بالفعل على طريق تصادمي مع الاتحاد الأوروبي الذي بدأ بتضييق الخناق على الدول الأعضاء التي تختهك القواعد المالية الدولية بنسبة العجز في الميزانية إلى الناتج المحلي، وأيا كانت الحكومة التي قد تتشكل في فرنسا بعد هذه الانتخابات، فسوف يكون لزاما عليها أن تبدأ على الفور المفاوضات بشأن مسار جديد لخفض عجز الميزانية إلى أقل من 3% من الناتج الاقتصادي. وكانت حكومة ماركرون قد اقترحت بالفعل تخفيضات مؤلفة في الإنفاق لتقليص العجوة إلى 5,1%؛ هذا العام من 5,5% عام 2023. لكن من المرجح أن تكون هذه التدابير غير مطروحة على الطاولة، لأن جميع الأحزاب التي قد تكون في وضع يمكنها من الانضمام إلى الحكومة المقبلة وعدت بزيادة الإنفاق. وتشير تقديرات معهد مونتري لأبحاث إلى أن تعهدات الجبهة الشعبية الجديدة اليسارية ستنتقل ما يقرب من 179 مليار يورو (194 مليار دولار) من الأموال الإضافية سنويا، وحتى برنامج حزب ماركون يستعيد إنفاقا إضافيا يقرب من 21 مليار يورو. وقالت أورلا جاريسي، سديرة المحافظ في بنك ديدراتور فيرميس، «لقد خرج اللفظ من الحقيقة في ما يتعلق بالعجز المالي والمخاطر المرتبطة بذلك». وأضافت: «مع اختيار العديد من الناخبين المحافظين، حذرت وكالة موديز من أن التصنيف الائتماني لفرنسا معرض للخطر من أدت الخلافات السياسية الداخلية إلى تدهور مؤشرات المالية العامة والديون. ورصد تدهور أكثر في مؤشرات قدرة الدولة على تحمل تكاليف خدمة الديون مقارنة بالاقصادات المتأخرة.

### «موديز»، تحذر من أن التصنيف الائتماني لفرنسا معرض للخطر



نظام الضمان الاجتماعي. ويقول غالبية الأشخاص الذين يعانون الفقر. ويقول إن ولديهم تعليم ثانوي في الأقل. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة دولة غنية نسبيا وفقا للمعايير الدولية، إلا أنها تعاني معدل فقر مرتفعا باستمرار مقارنة بالدول المتقدمة الأخرى، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام الرعاية الاجتماعية الأقل سخاء. وتظهر الأبحاث الحديثة أن «أرض الفرس» توفر في الواقع قدر أقل من الأمان الاقتصادي مقارنة بالعديد من نظيراتها المتقدمة اقتصاديا. من جانبه هو أن الأميركيين يعانون عدم الأمان الاقتصادي معاناة أكبر من نظرائهم في الدول الصناعية الغربية الأخرى. ويعمل الكثير منهم في وظائف منخفضة الأجر لا تحفي لخطبات المعيشة. فإذا فقدوا هذه العوامل تجعل من الصعوبة على هناك الكثير من شراك الفقر. ويقول

نظام الضمان الاجتماعي. ويقول غالبية الأشخاص الذين يعانون الفقر. ويقول إن ولديهم تعليم ثانوي في الأقل. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة دولة غنية نسبيا وفقا للمعايير الدولية، إلا أنها تعاني معدل فقر مرتفعا باستمرار مقارنة بالدول المتقدمة الأخرى، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام الرعاية الاجتماعية الأقل سخاء. وتظهر الأبحاث الحديثة أن «أرض الفرس» توفر في الواقع قدر أقل من الأمان الاقتصادي مقارنة بالعديد من نظيراتها المتقدمة اقتصاديا. من جانبه هو أن الأميركيين يعانون عدم الأمان الاقتصادي معاناة أكبر من نظرائهم في الدول الصناعية الغربية الأخرى. ويعمل الكثير منهم في وظائف منخفضة الأجر لا تحفي لخطبات المعيشة. فإذا فقدوا هذه العوامل تجعل من الصعوبة على هناك الكثير من شراك الفقر. ويقول

نظام الضمان الاجتماعي. ويقول غالبية الأشخاص الذين يعانون الفقر. ويقول إن ولديهم تعليم ثانوي في الأقل. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة دولة غنية نسبيا وفقا للمعايير الدولية، إلا أنها تعاني معدل فقر مرتفعا باستمرار مقارنة بالدول المتقدمة الأخرى، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام الرعاية الاجتماعية الأقل سخاء. وتظهر الأبحاث الحديثة أن «أرض الفرس» توفر في الواقع قدر أقل من الأمان الاقتصادي مقارنة بالعديد من نظيراتها المتقدمة اقتصاديا. من جانبه هو أن الأميركيين يعانون عدم الأمان الاقتصادي معاناة أكبر من نظرائهم في الدول الصناعية الغربية الأخرى. ويعمل الكثير منهم في وظائف منخفضة الأجر لا تحفي لخطبات المعيشة. فإذا فقدوا هذه العوامل تجعل من الصعوبة على هناك الكثير من شراك الفقر. ويقول

نظام الضمان الاجتماعي. ويقول غالبية الأشخاص الذين يعانون الفقر. ويقول إن ولديهم تعليم ثانوي في الأقل. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة دولة غنية نسبيا وفقا للمعايير الدولية، إلا أنها تعاني معدل فقر مرتفعا باستمرار مقارنة بالدول المتقدمة الأخرى، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام الرعاية الاجتماعية الأقل سخاء. وتظهر الأبحاث الحديثة أن «أرض الفرس» توفر في الواقع قدر أقل من الأمان الاقتصادي مقارنة بالعديد من نظيراتها المتقدمة اقتصاديا. من جانبه هو أن الأميركيين يعانون عدم الأمان الاقتصادي معاناة أكبر من نظرائهم في الدول الصناعية الغربية الأخرى. ويعمل الكثير منهم في وظائف منخفضة الأجر لا تحفي لخطبات المعيشة. فإذا فقدوا هذه العوامل تجعل من الصعوبة على هناك الكثير من شراك الفقر. ويقول

نظام الضمان الاجتماعي. ويقول غالبية الأشخاص الذين يعانون الفقر. ويقول إن ولديهم تعليم ثانوي في الأقل. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة دولة غنية نسبيا وفقا للمعايير الدولية، إلا أنها تعاني معدل فقر مرتفعا باستمرار مقارنة بالدول المتقدمة الأخرى، ويرجع ذلك جزئيا إلى نظام الرعاية الاجتماعية الأقل سخاء. وتظهر الأبحاث الحديثة أن «أرض الفرس» توفر في الواقع قدر أقل من الأمان الاقتصادي مقارنة بالعديد من نظيراتها المتقدمة اقتصاديا. من جانبه هو أن الأميركيين يعانون عدم الأمان الاقتصادي معاناة أكبر من نظرائهم في الدول الصناعية الغربية الأخرى. ويعمل الكثير منهم في وظائف منخفضة الأجر لا تحفي لخطبات المعيشة. فإذا فقدوا هذه العوامل تجعل من الصعوبة على هناك الكثير من شراك الفقر. ويقول

## استدعاء آلاف السيارات الكهربائية

أصولا في محاولة لزيادة إنتاج سيارات الدفع الرباعي «Ocean SUVs».وقالت إدارة الوطنية الأميركية لسلامة المرور على الطرق السريعة (NHTSA) القائمة على تنظيم مثل هذه الأمور، إن الاستدعاء الأخير يشمل 7545 مركبة في الولايات المتحدة. وقالت الهيئة التنظيمية الأميركية: «قد يؤدي فشل الاتصال بفضحة المياه الكهربائية في المقصورة إلى دخول نظام إدارة البطارية عالي الجهد (BMS) في وضع الخطأ، مما يتسبب في فقدان طاقة المحرك». وقالت

### الاستدعاء المكرر أحدث انكاسة للسيارات الكهربائية

أصولا في محاولة لزيادة إنتاج سيارات الدفع الرباعي «Ocean SUVs».وقالت إدارة الوطنية الأميركية لسلامة المرور على الطرق السريعة (NHTSA) القائمة على تنظيم مثل هذه الأمور، إن الاستدعاء الأخير يشمل 7545 مركبة في الولايات المتحدة. وقالت الهيئة التنظيمية الأميركية: «قد يؤدي فشل الاتصال بفضحة المياه الكهربائية في المقصورة إلى دخول نظام إدارة البطارية عالي الجهد (BMS) في وضع الخطأ، مما يتسبب في فقدان الطاقة. وأضافت الهيئة التنظيمية الأميركية أن صانع السيارات الكهربائية سيسدعي أيضا حوالي 7506 من سيارات السدان الفاخرة المصنوعة في سنوات 2022 و2023 من طراز «إير» بسبب مشكلة في سخان التبريد الذي قد يفشل في إزالة الجليد عن الزجاج الأمامي. وأصدرت شركة لويسيد تحديداً للبرنامج عبر الهواء في تويوتا كياصاخ لخطا البرنامج وتحديداً منفصلاً لتحديث فشل سخان المبرد عالي الجهد وتقديم تحذير لسائقي المركبات المتضررة. وعلنت الشركة على سيارات السدان الكهربائية الفاخرة. والشهر الماضي، قامت شركة السيارات الكهربائية الأميركية الكبرى تسلا (Tesla) باستدعاء الآلاف من ساحنات سايبر تراك (Tesla Cybertruck) مشكلات في منساحة الزجاج وغطية الصناديق. وقالت الهيئة التنظيمية الأميركية إن تسلا ستستدعي 11688 سائحة كهربائية من طراز سايبر تراك بسبب احتمال تسبب عطل في منسحات الزجاج الأمامي في تقليص مدى الرؤية، وهو ما يزيد خطر وقوع حوادث تصادم.

صنع بسا في كاليفورنيا، 4 فبراير 2015 (Getty)

الأربعاء 10 يوليو/ يوليو 2024 م 4 محرم 1446 هـ ه العدد 3600 السنة العاشرة | Wednesday 10 July 2024

## رؤية

### عن اي إنجازات في المشهد الاقتصادي العربي نتحدث؟

مع بداية العام الحالي، أعلنت الحكومة المصرية زيادة أسعار مجموعة من السلع الأساسية والخدمات الأمر الذي زاد من أعباء المواطنين. في وقت لم تشهد فيه الرواتب الزيادة التي يمكن لها أن تعوض تراجع سعر الجنيه مقابل الدولار.

وفقد الجنيه المصري حتى يومنا هذا ما يقرب من ثلثي قيمته في فترة لم تتجاوز 25 شهراً. بدأت في الربع الأول من عام 2022، بعد أن ارتفع سعر الدولار من 15.80 إلى نحو 48 جنيهاً تقريباً. وسبب ذلك تراجع القدرة الشرائية لكل المصريين تقريباً. بعد أن رفعت الحكومة سعر الخبز، والكهرباء، ووسائل النقل، وسمحت لشركات الاتصالات برفع أسعار خدمات الإنترنت والاتصالات. أيضاً ارتفعت أسعار الحديد والأسمنت والألومنيوم، والخضّر والفاكهة، والخدمات الصحية ومحاريف التعليم. ما اضطر المصريين إلى اللجوء إلى مخدراتهم، التي تراجعت بصورة كبيرة، مع بقاء التضخم في البلاد قريباً من أعلى مستوياته على الإطلاق.

والشهر الماضي، أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) تجاوز معدل التضخم في مدن مصر 28% في شهر مايو/ أيار الماضي. وجاء ذلك بعد أقل من أسبوع من إعلان توصول حكومة مصر وصندوق النقد الدولي إلى اتفاق على مستوى الخبراء بشأن المراجعة الثالثة لبرنامج قرض موسع الأمر الذي سمع بصرف حوالي 820 مليون دولار للقاهرة، بعد موافقة المجلس التنفيذي للصندوق على زيادة التسهيل المقدم إلى القاهرة لأكثر من تسعة مليارات دولار.

وجاءت موافقة الصندوق، ومعها الاتفاق على مليارات أخرى من البنك الدولي ومن الاتحاد الأوروبي بعد أن سمح البنك المركزي المصري للعبة المصرية بالتراجع أمام الدولار، ليصل سعرها إلى 50 جنيهاً للدولار، ودفعت أوراق الدين الحكومية أكثر من 30% لمستثمري الأموال الساخنة. في أعقاب اتفاق حكومة

مصر مع شركة أبوظبي القابضة على صفقة تاريخية لتطوير منطقة رأس الحكمة، ودفعت حكومة دولة الإمارات، بموجب الاتفاق، مبلغ 24 مليار دولار للحكومة المصرية. واتفقت معها على تحويل ما يعادل 11 مليار دولار من ودائعها لدى البنك المركزي المصري إلى استثمار إضافية في المشروع بالعملة المحلية. ليصل إجمالي استثمار الإمارات في هذا المشروع وحده إلى نحو 35 مليار دولار.

وبخلاف أموال صندوق النقد والبنك الدوليين، والاتحاد الأوروبي، كانت هناك مليارات أخرى أتفق عليها، وكان آخرها ما جاء، من الاتفاق الذي وقعته مجموعة الديار القطرية لاستثمار ما يقرب من 12 مليار دولار في عدة مشروعات عقارية في مصر. تتدفق كل تلك المليارات على مصر في وقت تنفخه فيه الكبرياء، بصورة منتظمة عن أغلب المصريين لساعات، بسبب عدم توافر المبالغ المطلوبة لاستيراد الوقود اللازم لإضاءة الحورسة. ورغم التعهدات الحكومية لا يتوقع انتهاء الأزمة قبل نهاية العام الحالي، وقبل شهر تقريباً، وبالتزامن مع إعلان البنك المركزي المصري تسجيل أعلى احتياطي للنقد الأجنبي في تاريخ البلاد، يُشر المصريون بمد ساعات تخفيف الاحمال، وهو اللفظ المنخفض لقطع الكهرباء، لتصبح ثلاث ساعات يومياً بدلاً من ساعتين. ومع الرفض الشعبي اكدت الحكومة المصرية أن هذا الكد سيكون ليوم واحد فقط، إلا أن الأمر تكرر عدة مرات، ولعدد ساعات أكبر.

ليكن احتياطي النقد الأجنبي البقعة الوحيدة البيضاء، في الاقتصاد المصري في الفترة الأخيرة، حيث علت وكالة فيتش العالمية للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية إلى ديون مصر المملوطة بالعملة الأجنبية طويلة الأجل من مستقرة إلى إيجابية. مشيرة إلى انخفاض مخاطر التمويل الخارجي على المدى القريب على خلفية تدفقات النقد الأجنبي من اتفاق رأس الحكمة وتعميم الجنيه ورفع أسعار الفائدة وتضاعف حيازات الأجنبيات لتصل إلى 35,3 مليار دولار.

وفي السياق اعتبر «بنك أوف أميركا» أن سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار «قريب جداً من قيمته العادلة»، مرجحاً، في تقريره الدوري ارتفاع سعر الجنيه أمام العملة الأميركية على المدى القريب. بصورة تعكس تعافي تدفقات النقد الأجنبي في البلاد، وأشار البنك الأميركي إلى أن تلك التحولات يمكن أن تساهم في تقليص عجز ميزان المدفوعات المصري. وتوقع بنك غولدمان ساكس الاستثماري الأمريكي ومعهد التمويل الدولي وصول احتياطي النقد الأجنبي لمصر إلى 50 مليار دولار على الأقل بنهاية 2024. وقبل أسبوعين أعلن البنك المركزي المصري انخفاض ديون مصر الخارجية بنسبة 4,4% خلال الربع الأول من عام 2024. بعد تراجعها إلى 160.607 مليار دولار مقارنة بـ168.034 مليار دولار في نهاية ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وتراجع يقدر بنحو 7,427 ملياراً دولار. هذه الصورة الورودية، التي يمكن اختصارها بتراجع الدين الخارجي، وارتفاع احتياطي النقد الأجنبي لأعلى مستوياته على الإطلاق، وتحسن النظرة المستقبلية للاقتصاد المصري، مع تزايد تدفقات الاستثمارات الأجنبية بصورة غير مسبوقة إلى قطاعات العقارات والسياحة والنقل وغيرها. وأيضاً إلى سوق أوراق الدين المصرية. لم يظهر في أي لفظ سابقة خلال ما يزيد على خمسة عشر عاماً، ما يعني أنه في ما يخص أزمة مصر الكبرى، المتعلقة باستمرار تزايد عجز الحساب الجاري في البلاد، يقف الاقتصاد المصري في أفضل نقطة له منذ عام 2009.

المشكلة الحقيقية إن أياً من ذلك لم يعكس، حتى الآن، على مستوى معيشة المواطن المصري المتوسط. هذا المواطن الذي اكتف البنك الدولي، في أحدث تقاريره، عن تدني دخله. بعد استقرار مصر في فئة الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، حيث بلغ متوسط دخل الفرد السنوي في مصر عام 2023 حوالي 3.900 دولار، وهو ما كان أقل كثيراً من متوسط دخل الفرد في العالم، والبالغ 13,212 دولاراً.

أي حديث بعد ذلك عن إنجازات أو تحولات ونجاحات في المشهد الاقتصادي في مصر لا يمكن أخذه على محمل الجد قبل أن نرى دخل المواطن يرتفع ومستوى معيشته يقرب من المستويات العالمية. مثلما ذُف شعار «الأسعار العالمية» للغذاء والطاقة والمواصلات والخدمات في وجه المواطن في مصر.

جانب من التعاملات في البورصة الفرنسية (فرانس برس)